

بحار الأنوار

[324] تبين: قولهم: كلهم رأى، النسخ هنا مختلفة ففي بعضها: قد رأى وهلك نبيا فيه، أي كلهم رأى الله وهلك مع النبوة في سبيل الله أو في إعانة أبي الخطاب، وفي بعضها: وهلك ويشافه، وهو أظهر، وفي بعضها: وهلك ويشافه، أي قال: لا إله إلا الله وهو يشافه الله، تعالى عما يقولون علوا كبيرا، وعلى التقادير يحتمل إرجاع الضمائر إلى الصادق عليه السلام بناء على قولهم بالوحيته. وصح السيد الداماد هكذا: وهلك بنباوته، ثم قال: قال علامة الزمخشري في الفائق: النبوة والنبوة: الارتفاع والشرف، وكلهم كلا إفراديا بالرفع على الابتداء أي كل واحد منهم رأى وهلك على صيغة المعلوم، أي رأى معبوده بالمنظر الأعلى من الكبرياء والربوبية، ونفسه في الدرجة الرفيعة من النبوة والنبوة، وجرى على لسانه كلمة التهليل تدهشا وتحيرا واستعظاما وتعجبا، أو على صيغة المجهول أي إذا رأى قيل: لا إله إلا الله تعجبا من نباوته واستعظاما إذ كل من يرى شيئا عظيما يتعجب منه ويقول: لا إله إلا الله. قال ابن الأثير في النهاية وفي جامع الأصول: في حديث عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " النظر إلى وجه علي عبادة " قيل: معناه أن عليا عليه السلام كان إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى! لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى! أي أتقى، (1) لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى، فكان رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد. قوله: لا تخاير، أي لا تفاضل، ولعلمهم لعنهم الله إنما وضعوا هذه التهمة لئلا يتفضل بعضهم على بعض. 93 - كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاع عن الحمادي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن التناسخ قال: فمن نسخ الأول (2) ؟

(1) في النهاية 4: 164: ما اتقى. (2) رجال